تعالى جبرئيل عليه السلام على صورة ... ينفخ ... بضرب ... ضربة
حتى ... الى ... والى ارض هند واخذ زمام بعيره وطوى
الارض تحت اقدامه واوصله الى مكة فذلك قوله تعالى في سورة
والضحى ووجدك ضالا اى عن الطريق فهدى اى فهداك الى الطريق
ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة رضى الله عنها
فبشرها في صحة القافلة وربحها فوهبت خديجة رضى الله عنها
مركبه له عليه السلام ثم جاء ميسرة فاخبر الى خديجة بما راى من محمد
صلى الله عليه وسلم في الطريق من ظل الغمام على رأسه وقوله
بخبر الراهب آمنه ان محمدا نبى من الانبياء عليهم السلام وغير
ذلك من العجائب والعلامات والبركات فقالت اكتم هذا الحديث
وانت حر واولادك احرار ولك عشرة الف درهم من مالى ثم قالت
لمحمد اذهب الى عمك ابا طالب وقل له عجل المجئ الينا بالغداة
فاقبل محمد صلى الله عليه وسلم الى عمه فاخبره بذلك ففزع ابو طالب
من ذلك وقال اخشى ان تردك علينا فبات تلك الليلة بالهم والحزن
فلما اصبح خرج اليها فقالت يا ابا طالب ما تريد من مال ابن
اخيك الذى حصل من الاجارة قال ازوجه بذلك المال قالت
يا ابا طالب ادخل على عمى عمرو بن نوفل فقل له ان يزوجنى من ابن
اخيك محمد فقال لها ابو طالب لا تستهزئ لو كانت امه لك
لما تزوجت من ابن اخى محمد صلى الله عليه وسلم لفقره وقلة يده
قالت ادخل على عمى فقام ابو طالب مع عشرة من صناديد
قريش فدخلوا على عمها وهو سكران طيب النفس فقال
ابو طالب انى اتيتك لاسلم عليك وتزوج خديجة بنت ...
اخيك من ابن اخى محمد عليه السلام فقال نعم اشهدوا يا معشر قريش ...

وفى الفتاوى للزوج ان يضرب المرأة
على اربعة خصال وما هو فى معنى
الاربع ترك الزينة والزوج يريد
وترك الاجابة اذا دعاها الى
فراشه وترك الصلوة والغسل
والخروج من البيت الا لا يمنع من
زيارة الابوين فى كل جمعة وفى زيارة
غيرهما من المحارم وفى كل سنة
وكذا اذا اراد ابواها او قريبها
المجئ اليها على هذه الجمعة والسنة
وعن ابى يوسف رح فى النوادر
اذا كان الابوان قادرين على
اتيانهما لا تذهب وان كانا
لا يقدران يأذن لها زوجها
فى كل شهرين ونحوه وكذا لو كان
لها اولاد من زوج اخر نقل من ...

ولا بأس بالاكل متكئا ومكشوف
الرأس لا يكره النفخ فى الطعام
الا بماله صوت نحو اف وهو
محل النهى ومن الاسراف
ترك اللقمة الساقطة من المائدة
بل يرفعها اولا ويأكلها قبل
غيرها ولا ينتظر الادام بعد
حضور الطعام من ...

٦٩

انى قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على مهر كذا
ففزع ابو طالب فرحا شديدا فغشى له حلمه فاذا افاق من
سكره فقال ما هذا الذى اسمع قالوا هذا الذى صنعت
قال ما الذى صنعت قالوا زوجت خديجة من محمد بن عبد الله
قال انا ازوج بنت اخى من محمد بن عبد الله قالوا نعم وقبلت
عقده قال فقام ودخل عليها يريد شتمها فخرجت مستقبلة
اليه فقالت يا عمى هل يكون رجل افضل محمد بن عبد الله
حسبا ونسبا قال لا ولكنه معدوم لا مال له فقالت فان
يك محمد بن عبد الله معدوما فان عندى ما يسعك ويسعنى
ويسعه قال ارضيت لمحمد بن عبد الله بعلا لك قالت
نعم فرضى الشيخ وطاب نفسه فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر وقال يا صديق اريد ان تذهب معى الى
دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدراعة
مضربة اى بثوب مصرى وعمامة البسها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذهب الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت
مائة غلام على يمين فنائها بيد كل واحد منهم طبق مملو
من ذهب وفضة واقامت مائة جارية بيسار فنائها
بيد كل واحدة منهن طبق مملو من در وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نثر الغلمان والجوارى
كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر دارها وقدمت خديجة موائد
عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضى الله عنه
فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالى من الصامت
والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والمال ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)